

فحم – ليست صخرة عادية في الساحة الخلفية بقلم: اميلي تران

هل سمعت عن أطفال يحصلون على فحم في جوارب عيد الميلاد إذا لم يكونوا أطفالا جيدين خلال ذلك العام؟ حسنا، ربما الحصول على قطعة الفحم تلك ليست بذلك السوء! فمنذ العام 1800 عندما بدأنا بالتنقيب عن الفحم بشكل تجاري بدت استعمالاته وكأنها لا نهاية لها. فهو يستعمل في فصل الشتاء البارد لتدفئة البنايات والبيوت، كما يستعمل في فصل الصيف الحار لتوليد الكهرباء وتزويدك بالبرودة بواسطة مكيف الهواء.

هل تعلم أن الفحم هو نوع من الصخور؟ الفحم منقب أي انه يتم استخراجها من داخل الأرض. إن جبال ابالاشيان هي منطقة رئيسية في الولايات المتحدة حيث يتم استخراج الفحم. وتشمل الأماكن الأخرى جبال روكي، وبنسلفانيا، وايومنغ، ومونتانا.

يحتاج الفحم إلى ملايين السنين ليتشكل. وهو مصدر طبيعي مهم، ولكنه ليس مصدرا قابلا للتجديد. فكمية الفحم التي لدينا هي كمية محدودة. يقدر العلماء انه لدينا ما يكفي من الفحم في العالم لمدنا بالطاقة لمدة 300 سنة قادمة. لكن يجب أن نتذكر أن هذا العدد يصدق فقط إذا ما استعملنا نفس الكمية كل عام كما نفعل الآن. إذا بدأنا باستعمال كمية اكبر من الفحم فانه سينفذ بوقت اقرب.

لتوليد الكهرباء يحرق الفحم في محطة الكهرباء. عندما تشاهد التلفاز، أو تستعمل الحاسوب، أو تجفف شعرك أو تشغل ألعاب الفيديو فانك، على الأرجح، تستعمل كهرباء أنتجت من حرق فحم في محطة كهرباء.

عند حرق الفحم لتوليد الكهرباء ينتج الكثير من التلوث خاصة في الهواء حيث يصدر مواد كيميائية. تلك المواد الكيميائية ضارة بأجسامنا وبالبيئة. ومؤخرا في الولايات المتحدة، اجبر قانون الهواء النظيف وقانون المياه النظيفة الشركات للعمل على اتباع طرق اقل ضررا للبيئة عند استعمال الفحم.

لذلك لا تقلل من تقدير الفحم. إذا وجدت قطعة فحم تحت الشجرة صباح عيد الميلاد تذكر أن تشكر "سانتا" لأنه الآن باستطاعتك سماع المذيع وحفظ غداءك في الثلاجة وإضاءة أضواء عيد الميلاد!